جملا مما بلغني فيما ذكرته ليستدل به على ما سواه اما ...
بينه وذلك من الاحاديث النبوية واقاويل السلف النبيهة
الحكمية اخرج الائمة عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
واللفظ للبخاري ان ناسا نزلوا على حكم سعد بن معاذ
رضي الله عنه فارسل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجاء على حمار فقال النبي صلى الله عليه وسلم قوموا الى خيركم او
الى سيدكم وقد احتج العلماء من المحدثين والفقهاء
وغيرهم على القيام بهذا الحديث وممن احتج به ابو داود
في سننه فترجم له باب ما جاء في القيام وكذلك
ترجم له غيره وممن احتج به الامام ابو الحسين مسلم صا
حب الصحيح رحمه الله قال لا اعلم في قيام الرجل للر
جل حديثا اصح من هذا قال وهذا القيام على وجه البر لا
على وجه التعظيم انتهى فانظر رحمك الله الى هذه
السنة من هذه الامام في الاستدلال بالاية على القيام
والتحفظ لهيبة النبي صلى الله عليه وسلم وامته مثور
[illegible] بعده في الخطاب والله عز وجل يقول في كتابه
لتبين للناس ما نزل اليهم مع ان النبي صلى الله عليه وسلم
اول من بادر الى امتثال امر الله فهل ينقل رحمه الله ان النبي
صلى الله عليه وسلم عند نزول هذه الاية قام لاحد او امر
بالقيام

111

بقيام معانه ندب عليه الصلاة والسلام الى تنزيل النا
س منازلهم فيقال بعد نزول هذه الاية يقوم اليهم لتنزيله
منازلهم بل بعد نزول الاية عليه صلى الله عليه وسلم وندبه
الى تنزيل الناس منازلهم كان خفض جناحه لهم با
لتواضع والتنازل عن الرتبة العليا التي وهبه الله تعالى وامده
بها الى ما لهيئة الضعيف الفقير في دنياه والفقير في ايمانه
فيدنيهم ويؤنسهم بحرمته ومباشرته لهم بنفسه
الكريمة وتعليمه وتهذيبه وتقويته بغير هذا وايماء
هذا وترديهم الى الثقة بوعد الله ومضمونه وما وهبه
لاوليائه وما توعد به اعداءه هذا وما اشبهه الذي
نقل عنه عليه السلام من خفض جناحه بعد نزول الا
ية عليه لا القيام وهو عليه السلام المبين للاحكام وعنه
تتلقى وعند نزول الاية عليه وقت البيان وتاخير البيان
عن وقت الحاجة لا يجوز وكذلك ندبه عليه السلام
الى تنزيل الناس منازلهم انما هو من هذا القبيل الذي ذكر
فيلطف بالكبير في دنياه في تبيين الاحكام عليه وما
يجب عليه وما يجب له مع اظهار البشاشة اليه وال
شفقة عليه والمودة والانس والبسط و[illegible]
والرئاسة التي له الحق بها للمتكلم معه [illegible]
وكذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)